

نبيل حميدة

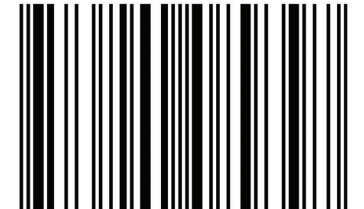
ماذا تريدني مني .. فانتظارك خرب زماني

ديوان الفراق .. عندما ينطق الحب بشفتي رجل

ماذا تريدني مني .. فانتظارك خرب زماني

عندما ينطق الحب بشفتي رجل
ديوان شعري تحت عنوان ** ماذا تريدني مني .. فانتظارك خرب زماني
كلمات حقيقية من قلب رجل باكي متمحن لحظات الفراق الدامية
.. كل ليلة .. أنتظرك .. متى على أحلامي تُشرقين .. فانتفضن مُقلبا على .. قسوة إنتظارك ..
بزرع خيالك .. عُنوة بين
أحضانني .. فتسكنُ لهفتي إليك وشوقي .. حين بيني تسكنين .. وأحدتِك عن عتابي وحنيني ..
وتُجيبين .. فألقى من حوارنا بلسما .. أطيب به جرحي وهجري ..
لملمي بعضك مني .. وإركبي طريق الخروج من أجزائي .. فإني كافر بدينك .. ورافض
لمعتقداتك .. لأنني لا- أريد مني الرجوع مرة أخرى .. لقفص هواك الخانق .. فأنت في الحب
محترفة الإجرام .. ولا أريد الغوص معك مجددا
لمستمتع حيك الوهمي .. فأنت لا تُكئين للحب الإحترام

الشاعر والروائي الجزائري المتألق نبيل حميدة
له عدة روايات ودواوين في العشق صنعت له إسما بين صناع
الكلمة والحرف



978-620-0-08939-7

Imprint

Any brand names and product names mentioned in this book are subject to trademark, brand or patent protection and are trademarks or registered trademarks of their respective holders. The use of brand names, product names, common names, trade names, product descriptions etc. even without a particular marking in this work is in no way to be construed to mean that such names may be regarded as unrestricted in respect of trademark and brand protection legislation and could thus be used by anyone.

Cover image: www.ingimage.com

Publisher:

Shams Publishing

is a trademark of

International Book Market Service Ltd., member of OmniScriptum Publishing Group

17 Meldrum Street, Beau Bassin 71504, Mauritius

Printed at: see last page

ISBN: 978-620-0-08939-7

Copyright © نيل حميدة

Copyright © 2020 International Book Market Service Ltd., member of OmniScriptum Publishing Group

FOR AUTHOR USE ONLY

نبيل حميدة

ماذا تريدني مني .. فانتظارك خرب زماني

ديوان الفراق .. عندما ينطق الحب بشفتي رجل

FOR AUTHOR USE ONLY

Shams Publishing

FOR AUTHOR USE ONLY

نبيل حميدة

ماذا تريد مني .. فانتظارك خرب زمني

FOR AUTHOR USE ONLY

عندما ينطق الحب بشفتي رجل

أهدى

أهدى هذه الحروف لكل المجروحين في متاهات الحب

الحب حين يقبلُ يجلبُ معه السعادة والتيسير والتأثير

لكل فصول حياتك الأخرى

لكنه حين يُديرُ

يحاولُ لأجزاءك وأجزاء حياتك كلها التدمير

ماذا تريد من مني

ماذا تريد من مني
 غير ذاتي التي أخذت
 فأنا من بضع خلاياي
 التي أعلنت خيانتها
 لحكمك الجائر
 عاودت صنع ذات
 لن تكون لذاتي القديمة شبيهة
 وستمسك رأية مجدي
 وستعلن على فلول
 رُجوعك حربا طاحنة
 فإذهبي وأبعدي جنودك
 وإذهبي وأبعدي رموشك
 فقد زال السم عن سهامك
 وأصبحت غير ناعرة

فلقد صنعتُ عيوني
الجديدة
شجاعةً أكيدة
للخوض في بحر مقلتيك
من دون أن تخشى المكيدة
لملمي بعضك وإمضي
بسلامٍ مني
فقد ذهب سحرك
وقلبي لإحتقارك أكثر
غيرُ راغبٍ
فعلوُّ شأنك في
ماضيه السحيق
واختياري لك في ذاك الوقت
عن سبقٍ إصرارٍ

حتى كان إختيارك مفخرة
هو سبب رفضي الآن لبغضك
فكرهي لك هو كره
جزء غالي من قصة حياتي
فالقلب يأبي أن يُسلم
أن ذاك الحب كان كاذبا
فقد صورك على أسواره شهيدة
ولا يقبل منك الآن
إلا العزاء
فقد مضت
ألوف من الساعات
على تلك الجنازة
فلا يريد أن تكون
ذكرى حبك جارحة

أو يصير حُسنُ نواياه
وعمياءُ ثقته بكِ في ربيع ماضيه
جرحا مؤلما

* * *

FOR AUTHOR USE ONLY

تعالی إلى قلبي

تعالی إلى قلبي

فإن القلب يعشقتك

تعالی إلى شوقي

فإن الشوق يفتنك

تعالی وأطلي العفو

فقتل أياي جريمتك

وقتل أحلامي وآمالي

* * *

عن سبق إصرارٍ

نحرت كل ساعاتي

وألستني بؤسا

إسودت من عمقه عظامي

فكيف أفلحت أن تنسيني

بهجة نجاحي وفرحي
ولو كان بملك الأرض فوزي

* * *

تعالى إلى قلبي
فإن شفاي من دائك وظيفتك

تعالى بلا كبر
فإن إصلاحى واجبك

* * *



يا قلبي

يا قلبي لا تختبر صبري

فقد أعينتي وأعييت مقتلي

لما دائماً في رأيك مقتلي

ولما دائماً تجرّني لمهاتي

فهي ليست بي

وقلها ليس المعهود

فسيان عندها قربي وبُعدي

وحبي الآن ليس عندها المطلوب

* * *



كبرياء

أصرخ حين قسوتك

رافعا السيف

من مني يريد أن يعترف

بجبك

فيصُرُّ كُلِّي أَنكِ المنبوذة

فأجلِسُ على مملكتي

مشتعل الغضب

حارسا لـ أنا

فلن أخافك من اليوم

ولن أخاف وعيدك

فإن أردت من عرشي

الإقتراب

فلست أقبل دُنُوّ

مُسلحٍ من الباب
 فلا تُريني أسلحتك
 وإقتري من دون أن أرى وجهك القاتل
 وتكلمي وأحسني الكلام
 فنظرة تهديد
 سهام رموشك
 تزرع في عرشي الإضطراب
 فإن أمعنت بالنظرة التهديد
 والتقى الحديد بالحديد
 والتحمت النظرات
 تُنسى حينها الآهات والعبرات
 ويُزال من العرش أنا
 بكلّ تأكيد
 وتنجحين يا غادرتي

في تنفيذ الوعيد

* * *

FOR AUTHOR USE ONLY

أيا صائما عن الحضور

ايا صائما عن الحضور
 الم يحن وقت الرجوع
 الا ينتهي ذاك المغيب
 اما تشتاق لفجر اللقاء،
 ومناجاة الروح عند السحور
 فما بين الحنين والفراق
 بحور... وبحور
 وبين الأشتياق والانتظار
 موت إحساس وشعور
 وما بين العشق والغرور
 حب مدحور
 عذرا يا سيدي .. لا تبالي لكلماتي
 قد فات الأوان .. فأنت بالهجر
 .. مسحور
 وما عاد القلب كما كان قد أمسى
 كالكأس المكسور

خسارة

خسارة

لطالما أضحككني هذه الكلمة

لطالما أزعجتني

لم أو من بها

نعم نكرتها أشد الإنكار حين كنت أسكن جفون حبيتي

حين كنت أتناول العشق صباحا مساء وفي غياهب الليل السرمدي

لم أو من أن هناك قوة تتجراً على الإقتراب من حبي بسوء نية

حين عانقت رقبة أحلامي مرتبة القمر

حين كانت أنا ملي تكتب بكل شوق رسائلي

حين كان قلبي يدق كطبول الحرب حين توديعي لرسائلي

حين مضيتها لهاتف حبيتي في الليل المسروق

أتهد شوقا ... أتصبب عرقا .. أنفجر شهوة .. أكاد أفارق حياتي

أكاد أحسب الثانية بأجزاءها الألف إنتظارا لردّها

مستمعنا بذلك العذاب المؤقت

العذاب الذي لا يستطيع أحد إطالته إلا تباطؤ أنامل حبيبتني

طال أملي

ثم طال أملي

حتى تفجر إناؤها في دلوي

تفجر حناها الذي كانت تكتمه

وكانت جراً كلماتي تحاصره كل دقيقة

تفجرت علي بركان حروفها التي كادت تبكييني فرحة

كانت مراهنقتي

لم أكن للحياة ممارسا عتيقا

كان الحب عظيما على قلبي

أكبر من إحتمالي لقهر الدقات الموجهة

...

إزدهر بعد ذلك العيد زماني

لم يكن مكاني يأسر جميع إحساساتي

كنت عندها وأنا قابع في مكاني

كنت أرتشف القهوة مع رفاقي مذهول القلب

لم أصدق الدنيا

أقسم أن الجنة لو كانت أيامها تغمرني بمثل تلك الفرحة

لكفتني

أستغفر الله

لكني رضيت بتلك الأحاسيس عن كل الدنيا

كنوزها وأنا سها

لم أرى إلا محبوبتي

أحببتها من كل مناطق قلبي الخالية

منحته إياها وكل حياتي

على طبق من دم

أحببتها وعشقتها واشتقت لها وهي بين يدي

لم أدنو منها لشدة خوفي عليها
 لم أدنو منها وصغرت في قلبي الشهوة فيها إلى أصغر مطلبي
 لم أطلب من الدنيا سنتي تلك إلا الإنفاس في عيونها
 لأطول من ساعات الزمان

....

طال وتجبر حبي على قلبي الصغير
 وانغمست فيه وانغمست حبيبي
 ذبنا في النهار وفارقنا أسباب النوم
 نطلب الأرق طلبا
 كأننا كنا نعلم أن هاته اللحظات لا تدوم
 فاستعملنا كل دقائقها
 عشنا عامنا ذلك كأنه عشرة أعوام

...

حتى

والله إني أبكي لحظتي هذه

...

حتى

إختارها القدر

عذرا لم أستطع

عن أي خسارة يمكنني أن أكلّمكم

خسارة

FOR AUTHOR USE ONLY

أتعلمون ما الخسارة

الخسارة أن تعشق

ثم تبذل النفيس من أجل عشقك

تضحى بوقتك وساعاتك ثم عمرك

تضحى بأصحابك ورفاقك

تضحى حياتك العادية

تضحى بنهارك حتى يصير ليلا

تضحى به كدرا على ضياع عشقك

تزهّد في كل أنواع الحيوانات

تزهّد في كل أنواع النجاحات

ما عادت كل دنياكم تهمني

ترددتها بأعلى صوت صمتك

تجيب على كل نداءات أصحابك بلست على ما يرام

أعذروني

تعشق الوحدة بكل يأس
تحقق لسنوات في جدران غرفتك
بأكما على أطلاله ... ذلك المفقود
والحزن كل الحزن
أن تواصل بعد كل هذا
الحب بكل قوتك
بدون أن تدري
بدون أن تقوى على نبذ إتجاهك نحوه
رغم أن كل تصرفاته
تصب دائماً في ملف إدانته
بالخيانة
بالإهمال
بعدم الإهتمام
بنكران الجميل

بخذلان العهد

بتحطيم الأحلام

بمحاولة القتل بتشجيعه إياك على الإنتحار

بتحطيم كل أحلامك الأخرى

لأن الشريك هو من يرافقتك فيها

وحبه إن ضاع ... ضاعت معه حلاوة تحقيق الأحلام

وأيضاً تشهد عليه تصرفاته

بخليته من الرحمة

بعدم إتمائه للإنسانية

وبعد كل الحطام

يواصل الإنتقام

بدون عودة رفق

بدون تأنيب ضمير

ليس يحمل في قلبه شبع من دم مقلتي

كل تلك الخسارة دفعتها
وصرت أدنو من الموت وصفاً وحقيقة
وهي لا تعباً بمقتلي
أو جنوني
لا بل تواصل التفنن في تعديبي
على ذنب لو إقترفته عن سبق إصرار
لما خانتني
ولكنها عذبتي وتعديبي
لأنني جعلت منها ملكة على مملكة قلبي وأقراننا
فلما إستلمت العرش
وأيقنت الحكم
زادت مطامعها
إلى الفوز بقلوب أصحابي
الواحد تلو الآخر

بعد أن تم عزلي من مملكتي

لا ترنح هنيهة

حتى تنصب الآخر

فالآخر

...

وأنا

...

وأنا أتجمع في غرفتي الأولى

غرفتي التي أحبتها فيها

أتجمع كل كؤوس الموت

ولكن الموت الجبان

أبي أن يزورني

يزورني ويرحمي

...

هيات أن آمن بنت امرأة بعدها

...

لن تجد في عيوني بعدها

إلا عيون ثعلب

وقلب أسد

لا يضحى بشيء

وأني شيء أضحى به

أضحكني حرفي ... أي شيء أضحى به

فكل شيء راح ولن يعاود

راح مع تلك المنبوذة المعشوقة

بصمت

...

بصمت أريد منكم البكاء على حبي

فعلا خسارة

جبروت قلب

كيف لعصي الدمع

أن يبقى في شموخه أمام قهرك

كيف لعظيم النفس أن

أن لا يطأطأ نجلاً أمام عنادك

أن لا تراوده أفكار الخضوع المحتم

خضوع عاشق أمام جلاد لا يرحم

أبكيك على صورتك التي مازالت تلعب بذاكرتي

أبكي على قهوتي التي كانت دائماً تبرد

وأنا أنتظر ردك على رسائلي

أبكي على سهادي يا سهادي

أبكي على نحرِك أجمل عشق وأحلى الأحلام

لكن حقيقة الدنيا التي كنت كافراً بها

أن ** أحب من شئت فإنك مفارقه **

أتى زمان على ذلك الزمان

وصرت قارا مؤمنا بهذه السنة الإلهية

السنة المؤلمة

لكن

ظننت أنني ... لن أعاود الإقتراب من أي قلب

لكن

وبعد هنيئة

وبعد فجأة إستيقاض من الغيبوبة

عاودت النهوض باحثا عن قهوتي

باحثا عن أدواتي وهاتفني وورقتي وقلبي

أنوي بلا عبء

أنوي معاودة الخطأ

معاودة نسج خيوطي حول قد مياس آخر

حول نوع آخر من الياقوت

لعلها تكون بلسما للجرح الأول
 أو مكافأة على عبرات تلك الجاحدة
 وها أنا ذا أسترد مكاني
 وها أنا أسيطر على ما تبقى مني
 رغم كثرة الحطام من حولي
 أحاول النهوض
 أحاول لثم ثغر آخر
 أحاول السكن بين النهود
 لا ولن أياس
 فزمني لن يتأخر على قلبي
 وسيأتي لي بالبنية
 التي كلمني أنها من النوع المفقود
 وكرر لي أن لا مفر من الصبر سيد الأخلاق والجدود
 فسيأتي اليوم الذي ستقدم فيه إلي مصقولة العود

ذات الفم العسلي كعنب العنقود

...

هأنذا

أستلقي على ورقات جريدتي وصفحات حاسبي

أمارس عملي بجد

أمارس حياتي كالمعهد

فلا أمل للجراح الآن في

ولا بأس إن كان الصبر هو المطلوب

أحب الحب

طال صبري

في حبك لم يطل صبري

بل طال عمري

في صبرك

من شبابي إلى ياسي

و أنت أنت

و قلبك قلبك

عجزت ألوف الساعات

أن تجعله راحما

كفولاذ عجز الزمن

أن يجعله صدياً خرقاً

فمن قال طال صبري

فقد كذب

بل مات صبري

تحت أقدام إهمالك
 ومضت ساعاته
 المسكين
 يرجو أملا
 هو في حسابات مستقبلك
 غير موجود
 فماذا تريد من مني
 ماذا تريد من جرحت شابا
 ولم تعاود .. إلا بعد أن صار كهلا
 أترك تريد من عزائي
 أو عزاء كبريائي وصبري
 فإن أرادني الآن عزاءك
 فأقسم أني لست بموجود
 لأنني أمامك مثقوب الصدر

أما إن كنت تريدین صبري

فقد مات

مجهول القبر

* * *

FOR AUTHOR USE ONLY

يا سارقة

كيف تنكرين

يا سارقة القلوب

كيف تنكرين؟

فلقد وجدوا

بين أغراضك أنا..

وبعض مستلزماتي

فأرجعيني تبارك

أرجعيني

من حيث أخذتني

عاودي تركي بدون إنقاصي

فلسيت يا جلادي أهلاً لأنا

ولسيت على ما يبدو المقصود

يضيع فيك الحب مجاناً

وتطلق في سبيلك ألف دمعة
ولا تترك فيك الأثر
لا تندهبين حتى الجرحي
أو تراك إستهوتك دموعي
أو تراك نسيته بيك
بلا خارطة أو أثر
فإجثني عني أرجوك
وألحي في بحثك
فوقتي يمضي
وأنا ضائع بين دروبك
فإجمعي أشلائي من بينك
وألقتها على باي
وأعلني وداعك وإنصرافك
لعلّي أنهض بي

مرة أخرى

وأحسن التصرف والإختيار

لكن

عديني أن لا تعودي

فأنا سهل التدمير بين

يديك العابثتين

ولن يمنحني الزمن

فرصة أخرى

لكي أعود

* * *



FOR AUTHOR USE ONLY

طوفان أنا

طوفان أنا

طوفان أنا ... إن غضبت

طوفان أنا ... إن أحببت

طوفان أنا ... إن إشتهيت

طوفان أنا ... إن كرهت وحقدت

طوفان أنا ... إن إنتقمت

طوفان أنا

أسري إن وجدت نصفي الآخر فيه

مجرى الدم في العروق

أهطل على قلبه بعشق

كغيث ينبت صحراء المقفرة

في غمضة عين

أقسم أنني سأغرقه بطوفاني

وأسأله بعد هنيئة
من ذا الذي سمينك عني
أحكم كل قبضاتي على مقاتله
أنزل على كل عذب فيه مراشفي
أتناوله كفاكهة نادرة المطعم والمذاق
أحبه بكل أنواع الحب
أحبه بكل حب الدنيا
أحبه بكل أجزاء البرية
أعيش فيه وفي عيونه أيامي
أقرأ جريدتي على ضفاف وجنتيه
أمارس هواياتي بين نهوده
أستلقي شاردة بين أنامله
أستفيق لعملي كل يوم على دقائق قلبه
كمنبه

وما أروعه من منبه
أروح وأحييء في ساعات أيامي وأنا لازلت فيه
أشتاق إليه رغم عدم فراقي من حوله
أشتاقه وأشتاق للشوق له
لو حاول الزمان إبعاد المكان
أقسم أنني سأغرق شهيدا في مقلتيه
وألثم سمه غير آبه بالمصير
من ذا الذي يجاريني يا ترى
أتحدك يا زمان
أتحدك أن تستطيع امرأة
مجارات قلبي في فنون الحب
وسموم الحب الناحرة
أتحدك ... ولكني أصارك
أنني أقف أمام العيون الساحرة عاجزا

وأمام مياس القد مذهولا
لذا لا تحتسب علي هدفا
وأزل كل النقاط التي تسجلها علي
جراء نقاط ضعفي
أحب الحب
وأحب من أمارس الحب عليها

FOR AUTHOR USE ONLY

أحقیقة أنتِ

أحقیقة أنتِ

أم علی عینی تکذبین

أحقیقة أنتِ

أم أنتِ أحلامي خرجت لترعجني

خرجت لتنسيني جمال النساء

وإن كنتِ حقیقة

فأعزبي عن وجهي عذرا

فإنّ جمالك مشكلة

ألا تعلمين أني

إن أمعنثُ فيك النظرَ

سقطت من عيني نسائي

وصارت المقربة منهم ذكرا

إذهبي وأبعدي عينيك عني

فلستُ أهلاً لهذه الحروب

فلحظُ عينيكُ سُمٌّ

ورموشكُ نبالٌ

تُرْمِي من أقواسِ الحواجب

وورْدُ خدِّك الفاتح

يُبهجني

وأخافُ بعدها زوالكِ

وعُزَّةُ وجنتكِ قبري

إن أنتِ أعطيتني الأمل

وشفاهُ مبسمكِ

تلك العسليةُ

لا تريد مني أن تخبؤَ شهوتي

فكيف تريد مني منكِ

أماحي البقاء

وكلي يريد لثمك

ولثم سُممك

لعلّ في رحيقك الخلود والبقاء

وخصلاتك الحريرية

المنسدلة على الرقبة العاجية

إبتدأت فعلا في إزهاق روعي

وجيدك الممرئي

وتفاح صدرك

وخاتم خصرك

وقوامك الذي لا يرحم

أمموا بعد حريك الأمر

* * *



FOR AUTHOR USE ONLY

لملمي بعضك مني

لملمي بعضك مني
 وإركي طريق الخروج من أجزائي
 فأني كافر بدينك
 ورافض لمعتقداتك
 لأنني لا أريد مني الرجوع مرة أخرى
 لقفص هوالك الخانق
 فأنت في الحبِّ محترفةُ الإجرام
 ولا أريد الغوص معك مجددا
 لمستنقع حبك الوهمي
 فأنت لا شكَّينَ للحبِّ الإحترام
 فالقسوةُ فيك غالبَةٌ يا طاغية
 فمرصُّ الإستبدادِ يستحكمُ عليكِ

حين تطمئنن أن مُجِبِّكَ قد نَصَّبَكَ المالكَة

فتستحيلُ حياتَه جَهَنما

وعسلُ حبه يُمسي علقما

فأغرِبي عن وجه قلبي

فإستمراري في وجودك

دربُ من دروبِ الإنتحار

فمن أعطاك الحق لتمارسي على قلبي الحقدَ

فهل إخلاصي ووهبُ نفسي وقلبي

بدون شروط يجعلك تتمنينَ

لكياني الدمار

أو تراها عُقْدُكَ الماضية

تجعل من قلبك يودُّ بشدةٍ من محبيه الإنتقام

فأنا لست هو

ولست ذاك الأوَّلَ الذي خَرَّبَ في قلبك الديار

ولا أريد أن أكون لك شيئاً

فبك أصبحت أنبذه

وأعدته لكلحظة ضعيف مني

يجب عليّ تجاوزها واستعادة نفسي

وطردك من الديار

وجروحاتي منك يجب أن

أبحث لها عن امرأة تُتقنُ الحبَّ وطبَّ القلوب

وتكبرُ لصدقِ المشاعرِ الإحترامِ والإكبار

* * *



أشتهي وصلها

أشتهي وصلها

أشتهي لثمها ولمسها

أشتهي حضنها

ولكن قلبها فقط عندي..

وجسدها يُحسُنُ عند غيري الإختباء

أريدها وتريدني بشدة

ولكن قوانين القبيلة

جعلت فينا الخوف من رغبتنا.. والحياء

فهوانا حبٌ قد تقع حين الوصل

فيه كالمصروع

ولكنه وباللحسرة من ضروب الممنوع

فهي الآن لغيري تبحر كل ليلة في سريره

تاركة لقلبي النحيب والبكاء

فلماذا يازمان فرقت بيني وبين نفسي؟

وأنا الأجدُر والأقدر

وبالحب وحده أستطيع إيصالها لقمة الإنشاء

فالغوص والإبحار فيها هوأتي

التي لا يجاريني فيها أحد

فلماذا فرّق المكان بيننا

وصرنا لقلوبنا ومشاعرنا أعداء

خبريني ما العمل!؟

فأنتِ عشقي وأقصى ما لنفسني

من إشتهاء

فحتى من حلّت ضيفة على سريري

لم تقدر على إجتناب صورتك من عيوني

أو إرغامي على قتل المنى فيك والرجاء

بل قد أدمنت تخيلك مكانها حين وصلها

فيشتدُّ حينها الإشتهاء
فآهٍ وألْفٍ آهٍ له من حب
لا يتركُ لراكبهِ الإختيار

* * *

FOR AUTHOR USE ONLY

سُم فراقك زفاف

تبا لك وألف تب

من الذي يعوّضني فيك؟

نزلت ضيفا بعدك فوق مئة جسدٍ

ولم تأويني

لا زلت أتحبّط في الدنيا بدون إحتواء

لماذا لا أنساك يا سارقة قلبي وسعادتي؟

رغم السنون!

لا أنكر أنّ عذاب فراقك حَفَّت درجاته

من الجنون إلى الحزن الدائم

والبكاء المنهوق

ولكنك لا تغادريني

فرغم آلاف عبرات اليأس

والأمّ الهجر التي تكويني

لا زلتِ تتصدّرين يا متحجرة القلبِ
 قائمةً مُنايا وأحلامي
 لا زلتِ حلمي الذي أركضُ إليه سعيدا إن تحقق
 ولا زلتِ المرأةَ الوحيدةَ التي
 يغفّرُ قلبي المكابرُ لها جرائمها القاسية
 بمجرد دقّها على بابه
 رغم ياسي وعلمي المؤكد
 بأنك لن تطرقيه
 وكيف تطرقيه الآن وأنت
 في غمرة غرقى لم ترحميني
 ولم ترحمي رجاء ليالي سنيني
 أيُعقلُ أنكِ الآنَ
 وبعد تسارع الفصولِ والسنون
 لا زلتِ تتذكّريني

أُتدريين

لا زلتُ حين أصادفكِ فجأة

ترتعبُ فرائصي وتكاد روعي تغادرني

وتُوقظ تلك الصدفة كعادتها

الحنينَ لحي لك ولسعادتي

فيحدِّثني حينها قلبي بمعاودة إسترجائك

لعلك بعد هذا الهجر تصدقين

وئسدلين الستارة أخيرا

على مسرحية قسوتك وعزفك على أعصاب

حي الجريحة

ولكنّ الواقع يوقظني

فأنتِ .. وللأسف

لم تتركي بابا

يمكن أن يلج منه رجائي

إلا وأحكمت إغلاقه بشدة

لذلك

عذرا لك يا حي

فخروفنا ورسائلنا عندها

لا زالت منبوذة

فأبجر يا جسدي

بين جدائل الدنيا

وأغصان الفتيات

وأترك القلب عندها

لعله في يومٍ من أيام ربيعي

يستطيع من سجنها الهرب

أو يخض منها بإفراج

ويلتحق بنا في الديار

فيصيرُ حبا حينها كحبِّ الصِّبا

كذكري لطيفة

منسية في خبر كان

* * *

FOR AUTHOR USE ONLY

أحتضنُ خيالك

كل ليلةٍ

أنتظرُك

متى على أحلامي تُشرقين

فأنتفضُ مُقلبا على

قسوة إنتظارك

يزرع خيالكِ

عُنة بين أحضاني

فتسكنُ لهفتي إليك وشوقي

حين بيني تسكنين

وأحدثك عن عتاي وحنيني

وتُجيبين

فألقى من حوارنا بلسا

أطيب به جرحي وهجري

فتستسلم نفسي للمغفرة
 ولكن علقم واقعي أمراً من
 عسل أحلامي
 فَوَيْحَ نَفْسِي .. كَيْفَ صِرْتُ فِي الْحَبِّ أَحْمَقًا
 أبغلي هذا
 أغفر لحييتي جُرمها
 أم أغفر للخيال
 أم بغفرائي أطمئن أطلال قلبٍ
 مَزَقْتَهُ رُوحِي الْأُخْرَى
 فأنام قريراً .. بعد أن كان أنينهُ
 يذهلُ غفوتي .. ويَزْرَعُ الطاقَةَ فِي أَرْقِي
 وَيَحْ حُمُوتِي .. فَلَسْتُ فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا مُحْتَضِنًا لِلْوَاسِدَةِ
 أَيْعَقَلُ أَنْتِي
 صرْتُ كُلَّ لَيْلَةٍ

أغفرُ للوسادة

فمتى يا إلهي تجمع بيننا

فشوقي أذهب جُلي

فصرتُ مليئًا بالحدِّ من أحزاني وضعفي

وصار هواها يخنقني في حياتي

ويخنقُ أمني .. ويزرعُ الوحدةَ فيّ رغمَ كثرةِ صحي

فصرتُ يا إلهي لا أريدُ في دنيايا شيئًا

غير طريقِ تذهبُ بي للسكنِ والراحةِ بينَ

أرجاءِ حبيبتي

فوصلها صعبٌ

ووصلها حربٌ

بين حُبي وكبريائي

فقد تركنا الجرحَ والجرفَ بيننا بلا مداواة

حتى صار إندمالهُ من المحال

واحسبنا جروحنا بدقاتك ولم بُدنا والحين

فصارت تُعدُّ بالسنين

جعلت من بذرة اليأس في حبنا

شجرة عظيمة العروق

ترتوي دائما بالماء

الذي أحاول به إثناء بُدور محاولاتي

للرجوع بين أحضان قاتلتي

فأسقط كعادتي في خريبي

وتُغرقي أوراق قنطي ويأسني

ويواصل عداد أيام حزني العَدَّ

فأكره وأمقت يومَ محاولتي وضعفي

وأعزبُ بوجهي عن التفكير فيها

وألعنُ حين عدم إستجابتها حُمتي

إلى أن إنتهت من حوزتي بدوري

وتعاضم من عنادها كبريائي
حتى صرت لا أجد في قلبي لها يوما
تفكيراً في المحاولة
رغم عظم حبها فيّ ولهفتي وشغفي
حبها الذي بدأت حرارته تخبو
بعد أن نبت حوله غشاء
يزيد سمكه كل شروق يومٍ بعد بيننا
وعروب
أظن أنه النسيان
فهل يعقل أن يهزم دائماً
كبريائي حي
أم ستعطف أيامي عن أسايا وجرحي
وتأتي برجاء حبيتي
إلى أسوار قلبي

فترضی كبريائي الجریح

وتزعج عن حبی

لباس النسیان

* * *

إلهی هذا حلّی وحلّ قلبی

فوقّفتی له .. وإزرع فی فؤادی الإطمئنان

* * *

FOR AUTHOR USE ONLY

يا عنكبوتة قلبي

إنزعي عن قلبي سحرك
وأتركيه يغرق في هوى الورود الجديدة
أو تراك عنكبوت
نجح في تغليف قلبي بسديم
يعتقلُ به كل وافدة جديدة
فإنزعي مصيدتك
وإنزعي تلك المكيدة
فلسْتُ أقوى على حُبٍ أخرى
وكيف أقوى .. وأنت تفتنين كل حب
يحاول من قلبي الإقتراب
رغم محاولاتي العديدة
وتزرعين اليأس مني
في جميلاتى وفراشاتى

فأرحلي وسديك

وأتركني وشأني

فأنا راض .. رغم أيامي الوحيدة

أتركني .. فغيرك أرحم

وأجمل

من عيونك العنيدة

* * *

FOR AUTHOR USE ONLY



لماذا يا خيانة

لماذا يا خيانة

أحلى ما في الحب تقتلين

ولألمع بريقي كان يُغلف الدنيا من حولنا تأخذين

أيعقل أنك عمياء لا ترين

أم أنت لتدمير الجميل تعشقين

تبا لك .. كم قتلت في من وفاء

لأنه حين صدمة قلبي .. أصبح وحيدا دون عزاء

وحتى الحب وسعادة الحب

وأمل الحب

وشغف الحب

أرادت كلها مغادرة الأحشاء

فترجنتني الرحيل

ولم أترجها البقاء

فلم يعد يعنيني أمرُ خادعتي
 ولم يعد يعنيني الحلمُ بها فوق السرير
 ولم أعد أتغنمُ بترانيم العصفير
 وكرهتُ حتى .. للماء الخير
 وكيف لا أقلبُ على رقعة حالي لها
 فقد كنت أسكب في هواها كل فجر
 قناطيرَ الوفاء
 وهي تلعنُ حيي
 وتهزأ من حُمقي .. وتحسبني من أصناف الحمير

* * *

كم غريبٌ جدا
 أن تتغير أشدُّ رغباتي
 ففي عصر حبك
 كانت كبيرة فيّ

معزّة الأرجاء وقناعتي بمكاني

وأصبحتُ بعد صدمتك

أُعزّزُ تغييرَ الخريطةِ والرحيلِ

* * *

خائنتي أنتِ

قاتلتني أنتِ

بلا إستحياء

كيف أتقنت الخيانة

وكيف أتقنت من حدسي الإختباء

كيف أجازيك .. قولي كيف

لكي أعفر لنفسي حُمقها

وتبلغ نارِ حقدِي الإنطفاء

* * *

لماذا يا خيانة

أكلت صفو حالي ومرني
 وأسكنتني زمني .. مديد التعاسة دون إنقضاء

لماذا يا خيانة

فلا هربا وبعدا أراحي

ولا يسعدني أمرٌ إنتقام

* * *

لماذا يا خيانة

ملأت قلبي مرارا وعلقتما

فصرتُ رغما عني أرجو إنتقاما طويل الأمد

* * *



أحبتك دهرًا

أحبتك دهرًا

وكرهتك دهرًا

طابت لقلبي حين لُقيتك تفاصيلك

وأبعدتني حين الخوض فيك .. أيضا تفاصيلك

في البداية

إقتربت جزيئاتي منك شيئًا فشيئًا يموج بها الإنهار

وألطف لك خلاياي حينها .. تبغي منك دُنُوكِ دونَ نخل

وبدأت الراحة التي شكسبنيها حين إقترابك تفعل بي الأفاعيل

فأردتُ منها المزيد .. ثم المزيدَ فالمزيد

فأدمنتُ شعوري بك .. ولزومَ وجودك في المكان

أنيه في عينيك بخجلٍ .. وتتهيين

وأحفظ تقاسيمَ وجهك وكلماتك .. ويسلبنى لمعانك حين تضحكين

وصارت راحة قُرْبنا تُغنيننا عن الكلام

فصارت حروفنا إيماءاتٌ وآهات .. أصفّت على أيامنا الأشجان
 فإنغمسنا وعطسنا لقاع الحب .. لا نحسب حسابا للزمان
 فصار كل مكانٍ يجمعنا .. نعدّه روضةً فُتحت علينا من أعلى الجنان
 فأعلمتُكِ جزءا مني .. وأعلمتني
 وتعاهدنا أن لا يتحدّ قرارٌ يخلص حينا .. إلا والمشورة فيه للطرفان
 لأننا روحٌ واحدةٌ سكنت جسدين .. بأمرٍ من خالق التقلان
 وعشقتُ تقاسم الصحن واللقمة معك .. وذلك أدمنتِ
 لكأننا نريد الإطعام من أفواهنا .. فالريق أضحي عسلا للأبدان
 وغرقنا في المداعبة واللمس واللمم والأحضان
 حتى صرثُ أعرفُ خارطتكِ عن ظهر قلب .. وتعرفين
 وألعنُ أيامي قبلك .. وتلعنين

لكن

لم أكن أدري أن غدر الأيام بهذا الإتيان
 ولا أعلم كيف تطوّرت أخطائنا وتلاحقت

ولا أعلم كيف غزانا الكبرياء .. ودمر الأحلام والحنان

ولا أعلم كيف كرهتك

ولكني أعلم أنني كرهتك قسرا .. ورغما عن أنف قلبي

فأخطئك ولدت أخطائي .. وعنادك ولد عنادي

فصار جزاءنا الحرمان

فعدرا لك .. وعدرا لحيي لأنني لم أحسن للعبة الإتيان

أنا لم ليلى أتأسر عن ضياع حيي .. ولكن .. هيهات

فحبنا سكن الألفان

ورجوعنا لم يعد في الحسينان

* * *



إنتظرتك

إنتظرتك كفرحة صائم
 متى يا عيدي على أيامي تلوحين
 كصحراء تشتاق قطرة ماء
 متى يا غيبي علي تمطين
 إنتظرتك في مناطقنا وفي أرجاء المدينة
 فلا لاح نورك ولا عدت علي تشرقين
 إنتظرت بشغف وصول يوم بُعدك الأخير
 ولكنها ما فتئت الأيام تزيد وتزيد .. حتى نمت بكرة اليأس وصلب عودها
 نعم .. لقد قتلت في أيام إنتظاري الأمل في دمة دمعة
 وأسلت دماؤه قطرة قطرة
 حتى أضحت أحلامي شهيدة
 فيا ويح ياسي كم جرّعني من ألم
 حين إستوطن المكان وأدار للحب ظهره وأغلق باب العودة

وجرّعني من مذلة طول أيامه .. حين قتله الأمل العنيد

* * *

لا تخشي شيئاً

فلا يوجد نسيانٌ لحبٍ أكيد

فمتى لبذرة حبك إليها بمائك تعودين

وتلقين ظلك على أحضاني التي تُركت بعدك بأسة

وتجفّفين دمع الوحدة بعد حبك المجيد

ستلقيني كما تركتني لك من المهملين

* * *

أنتظرك كسفينية إنقاذٍ .. متى ؟ .. كي لا أكون من الغارقين

أنتظرك على تلة يآسي .. متى ؟ .. أكون في سهول رضاك من النازلين

أنتظرك واقفاً جلداً أمام ضربات الشوق أرفض الإنكسار

أنتظرك .. ولا شيء يجبرني على الإنتظار

لأنك أنا .. ولا أستطيع ترك جزء مني ومواصلة المسير

لأن هناك .. لا يقبلني ناقصا
لذا أرجو من بعضي الغائب
أن يسرعَ ويلحقَ بجزءه الآخر .. كي يكتملَ وجودي
وأحرّرَ من عُقدي
وأعودَ تشغيلَ أحلامي التي ثبّطها تجرّي
فتعالى ولملمي نفسك بي
وذوّبي بيني وبينى
ولا تقولي أنا وأنت .. فهي أخطاء في الإملاء
والأصحُّ هو في التناغم والإحتواء
تعالى .. فانتظارك أخذ من أوراقى البهاء
تعالى لى نَمَّ القصيدة

* * *

على رمالي متى تهبين
متى تسكنيني كزوبعة

شنتقي يريد الذي وصمتي هُدوئي بها تقتلعين

وقليلة مُلعمثة أصبحت غيابك في فحروني

كياني وهزّي فتعالِي

البقاء في رغبتِي لي وأعيدي

عذابك حتى فيك وأهوى .. جدا أحبك

إنتظارك في الهلاك مشارف على ولكنني

حزني أعوذُ أن نصيبي من كان فإن

الكوكب خلق أسعد من فأنا

بي إلتقائي يوم فيأفرحتي

خمرنا نفسي مع أحسني يومها

الإنتظار عبرات من قطراته

* * *

أكرهها

أكرهك

وأحقدُ على أيامي معك .. أكرهك

أكرهك وألعنُ الصدفة التي تجمع بيننا عنوة

فيلجئني حينها الحنينُ إلى فردوس حبي معك المفقود

فيعاود الأملُ الحضورَ إلى أرجائي من جديد

بعد أن فارقتني من أيام النحيب على قتل الأمل والعيويل

عندها فقط ولحسن حظي يثبُّ عليَّ كبريائي ويحاصر الأمر

ويذكرني بجرائمك البشعة في حق قلبي والفضائح

ويذكرني كم أسدى لي ولأطلالي من ثمين النصائح

فيستدير حنيني خجلا وينقلب حقدا من ذكرى القرائح

فأنسى هكذا دائما حضورك صدفة بين عيون قلبي الجريحة

أكرهك

وأكره نزول حروف إسمك على مسامعي

حين تشابه الأسماء أو كانت المقصودة أنت
فيقبُ الظلامُ نازلاً على أرجاء مشهدي
وتهتُّ لذكراك الفرائص
فلا أضحي أبصر شيئاً
ويتلثم لساني فلا أستمر بعدها أتقن حرفاً
ولا تصفو أجواء جوي
إلا بمرور سحابة إسماك بعد بضعٍ من الدقائق
أكرهها
أكرهها حين أرى الحب في أرجاء المدينة واقفاً
أكرهها حين أمعن في وجوه المتحابين بصدق
أكرهها وأسأل حظاي لماذا لم تتحمل هي الوفاء؟
لماذا كان من حظي أن ألقاها دنيئة؟
وكيف لا أكرهها!
وهي من كانت تمشي فوق رمشي

وأمت تضحك فوق رمسي

* * *

FOR AUTHOR USE ONLY

سوق القلوب

في سوق اليخاسة أبيع قلبي

فهل من مشتري

لا أطلب له ثمننا .. إلا الوفاء

* * *

من أهدىها أنا

أحاولُ بعدَ سقوطي .. النهوضَ من جديد
لعلَّ فصولَ عذابي تنقضي بالمحاولة
أحاولُ بأملٍ نسيان قصتي الماضية الحزينة
لكن جرحها لا يزالُ يعانقُ صدري
بجوارِ قلبي .. يقبعُ على عرشه
يحاولُ دائماً أن يذكّرني
بأن بناتِ الكوكبِ من الوفاءِ خواء
لكنني أستمِر بعد تعبي منه في تجاهله
وأحاولُ إخفاءَ أثر الجرحِ بقميصي
كي أُغَيِّبُهُ عن عيني
وأنطلقَ باسْتِرَاحَةٍ المُحْيَا
لأواصلَ بحثي المزعوم
عن الوفاءِ المفقود

حاملًا لجبلٍ من العشق الأسيرِ الحزينِ بين متاهاتي

أنتظر البهية الوفية

لأُطَلِّقَ حُزني وأنزل عليها في حينها معانقا

فها أنا ذا عند باب سوق الهوى

مسلحا بخبرتي في فنون الصباة القتالية

فمن تقبل بجبلٍ حبٍ .. لا يُخطئ يوما في بحر الهوى؟!

ومن يكون من حظها أنا .. وكل ما في من عفوية؟!

أين أنت يا صبية

لتكوني لحياتي نعمة

وثريلينَ بجانكِ وخشوعكِ لحي

صديداً وأثر تلك الغيبة

* * *

أشرقث وردتي الجديدة

بعدك .. لم أكن أمارس إلا رثاء ذكراك العتيدة

وأحاول هزم إرادة أملي فيك العنيدة

لم أكن أدري

لم أكن أدري .. أن هناك من سيحلُّ ضيفا على أغصانيّ الوحيدة

ويُبسِّمُ ثغري .. أخيرا .. بعد أيامي الكئيبة

فيا أهلا ويا سهلا .. بك يا وردتي الجديدة

قد عاد معك خلبي .. وعاد شوقي للقصيدة

فصوتك أخذ التاج بجداره من رؤوس جميع أنغامي

ووجهك المنير أضى قجري .. يُنير لياليّ الدهماء

وتقاسمُ قدِّك .. تلك المستديرة أمست لرغبتني كالماء في الرمضاء

أسلت عسلي ورويت جذور حُبي بجنانك يا لثيمة

وأنسيتني غدر تلك المغرورة وأيامي الأليمة

فأعدت للحب إشراقه وشبابه وأيامه المحيطة

بعد أن كنت أحسبه من سكان القبور
فتراه .. لا يبحث إلا عن الوصيفة والبديلة

* * *

لا أخفيك سرا .. أنني رغم سعري بعينيك
لم ألدغ بسمها .. لأن أجمل أحلامي

سقطت عند مثيلاتها شهيدة

ولكنك أسلت من جرحي القديم مسكا بأخلاقك الحميدة

فإنجرت وراءك بصدق .. أرجو الوفاء

بعدها أيقنت أنك الطبيب والدواء

فمبارك عليك قلبي الذي لا يرجو إلا في نيتك الصفاء

* * *



FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY



ALiLM
PUBLISHING

yes
I want morebooks!

More
Books!

Buy your books fast and straightforward online - at one of world's fastest growing online book stores! Environmentally sound due to Print-on-Demand technologies.

Buy your books online at
www.morebooks.shop

Kaufen Sie Ihre Bücher schnell und unkompliziert online – auf einer der am schnellsten wachsenden Buchhandelsplattformen weltweit! Dank Print-On-Demand umwelt- und ressourcenschonend produziert.

Bücher schneller online kaufen
www.morebooks.shop

KS OmniScriptum Publishing
Brivibas gatve 197
LV-1039 Riga, Latvia
Telefax +371 686 20455

info@omniscryptum.com
www.omniscryptum.com

OMNI Scriptum



FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY